# بناء مقياس الاستثارة الفائقة

مروة طالب نجم أ.م.د أزهار هادي رشيد
جامعة بغداد / كلية التربية للبنات / قسم العلوم التربوية والنفسية

**مستخلص البحث:**

استهدف البحث الحالي التعرف على الاستثارة الفائقة لدى طلبة الجامعة ،وإيجاد الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الاستثارة الفائقة على وفق متغير النوع (ذكور،إناث)، والتخصص (علمي،أنساني)، وأي أنماط الاستثارة الفائقة أكثر شيوعاً، ولتحقيق أهداف البحث الحالي، تم بناء مقياس الاستثارة الفائقة بأنماطه الخمسة واخضع المقياس لإجراءات الصدق والثبات، وطبق المقياس على عينة بلغت(500)طالبا وطالبة بواقع (250)، طالباً(250)، طالبة من طلبة جامعة بغداد، وأظهرت النتائج أن طلبة الجامعة لديهم استثارة فائقة، وكذلك أظهرت النتائج لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغيرات النوع(ذكور ،إناث)،والتخصص(علمي،وإنساني) في الاستثارة الفائقة،وان أكثر أنماط الاستثارة الفائقة شيوعاً هي على التوالي (الانفعالية،الحسية،التخيلية،النفس حركية،العقلية).

## Overexcitability and its Relation with of College Students

**Marwa Talib Najem Dr. Azhar Hadi Alatabi**

**Abstract**

The present study aims at finding out:,Over excitability of the university students.,The differences in overexcitability according to the variables of gender (male-female) and specialty (scientific-humanity) of the university students.,The more obvious over

excitability type of university students,.The researcher constructs the over excitability scale according to five types The sample of the present study is (500) students. They are selected stratified randomly method from university of Baghdad, fourth grader (250) male (scientific and humanity) and (250) female (scientific and humanity). ,. After gathering the data and analyzing them statistically, the results show that:,The university students have overexcitability.,There are no statistically significant differences in overexcitability according to the variables of gender (male-female) and specialty (scientific- humanity) of the university students and there is not interaction between the variables (gender and specialty)., The more obvious over excitability type of university students are: (emotional, sensual, imaginational, psychomotor and intellectual).

**مشكلة البحث**

تعد الاستثارة مطلباً مهماً وأساسياً في حياه الأفراد اليومية، لمساعدتهم على الاستكشاف والتواصل مع البيئة ، وغالباً ما يسعي الفرد كي يزود نفسه بالاستثارة من حيث التزود بالخبرات المتنوعة والجديدة في البيئة التي يكون لها دور كبير في إشباع حاجاته من هذه الاستثارة ، ومن الاستثارة يضمن الفرد نمواً وتكيفاً سليماً مع البيئة التي يعيش فيها ، لكون الحاجة إلى التغير في المثيرات له دور مفيد في الحياة ،فكل مثير يمثل مصدراً جديداُ للمعلومات الضرورية من اجل صحة نفسية وتكيف ناجح للفرد،وتعد الاستثارة إثراًء لعقل الفرد عندما يتفاعل مع بيئة حسية غنية بالمثيرات تتيح له الفرصة لظهور الطاقة الداخلية والموجودة فعلاً لديه ، (Elsen,1962:,p.338).ويتباين الأفراد في مستويات مختلفة من الاستثارة كحاجة إلى البحث عن التنوع في الإحساسات والخبرات

، فبعضهم يقوم بمجازفات ويسعى إلى مستويات مرتفعة من الاستثارة والنشاط أكثر من غيرهم ،في حين بعضهم الآخر يشعرون بالراحة عندما يتلقون مستويات منخفضة من التنبيه والاستثارة، (عبد الخالق، 1990 : 432-433).

وترى الباحثة من وجودها في محيط تعليمي أن الطلبة لا تبرز عندهم الاستثارة الفائقة بسب عدم تحفيز تلك الاستثارة لديهم سواء في البيت او الجامعة أو من خلال التفاعل مع المجتمع ، لكون أن الجامعة تؤكد على الاهتمام بالجوانب المعرفية وكيفية اكتساب المعلومات فقط ، وتغفل الاهتمام ببقية الجوانب مثل الجوانب الانفعالية (العاطفية) ، والخيالية ، والعقلية ، والحسية ، والجوانب النفسية الحركية للطلبة، وهذا قد يؤثر وبشكل سلبي على نموهم وبناء قدراتهم وشخصيتاهم ، مما يجعلهم غير قادرين على مواجهة متطلبات هذه المرحلة ، وما يحتاجونه من فرص للتنفيس عن مكنونات طاقاتهم وانفعالاتهم والذي قد يؤدي الى انعدام القدرة على التعامل مع التحديات اليومية ، فيشعرون بالضياع والتوتر وعدم وضوح الرؤية المستقبلية لديهم ، ومن واجب المؤسسات التربوية كالجامعة هي توعية الطلبة ومساعدتهم في مواجهة التحديات المعاصرة من خلال توعيتهم بأهمية هذه الجوانب في تحديد سمات شخصياتهم ، وتدريبهم على التعامل مع أنماط استثارتهم الفائقة وبشكل ايجابي ، وتدريبهم على كيفية صقل هذه الاستثارة الفائقة بأنماطها المختلفة والإفادة منها في تحقيق التفوق والنجاح من اجل صنع جيل قادر على بناء البلد ومجاراة التطور الهائل في جوانب العلم والمعرفة والتقدم التكنولوجي السريع الذي نعيشه في عالم اليوم ، وتدريبهم على العمل التعاوني وتبادل الأفكار مع الآخرين والتفاعل الفكري لحل مشكلات العصر الحديث والتي تفوق قدرات الفرد في إيجاد الحلول المناسبة لها ، لذا فان مشكلة البحث الحالي تتحدد من هذه النقطة المهمة ، وهي توعية الطلبة بمفهوم الاستثارة الفائقة بأنماطها الخمسة ، ودورها في تطوير شخصياتهم في الجوانب المعرفية والانفعالية والاجتماعية ،لذا يجب توعية الأفراد حول الاستثارة الفائقة ومستوياتها لإعطائهم السياق المناسب لفهم الحاجات والمشاعر المكثفة لديهم ، ودعم جهودهم في النمو والتعبير عن ذواتهم الخاصة وتشجيعهم على العمل الجماعي التعاوني لتطوير أفكارهم ، والتفاعل

والعمل المشترك لنمو قدراتهم العقلية والمعرفية، والحسية ، لذا فان مشكلة البحث الحالي تتجلى في الإجابة عن الأسئلة الاتية :

تعرف الاستثارة الفائقة لدى طلبة الجامعة وماهية أنماط الاستثارة الفائقة الأكثر شيوعاً لديهم.

**أهمية البحث:**

يعد طلبة الجامعة الشريحة الواعية التي تقع عليها مسؤولية إعداد قادة المستقبل ، اذ تعمل الجامعة على صقل شخصية الأفراد وتطوير مواهبهم وزيادة إمكاناتهم الفكرية والإبداعية ، اذ تعد هذه المرحلة الطلبة إلى الحياة العملية ، وتحمل المسؤولية للمشاركة الفعلية في بناء المجتمع، وفي هذه المرحلة يتم اكتمال النمو الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي للطلبة .

كما أشارت دراسة (Faill&walker & Qunin,2005) أن الطلبة الذين لديهم استثارة عالية يمتلكون قابلية فوق اعتيادية للنمو في الجوانب المختلفة ، وتكون لديهم قدرة على تقويم مشاعرهم في المواقف الاجتماعية ويمتازون بذكاء انفعالي ومهارات تفكيرية أكثر من غيرهم ، كما ان لديهم قابلية على استيعاب المواقف وخبرات الآخرين الانفعالية وبسرعة (Faill & Walker & Qunin, 2005 ;p.5)، وبينت دراسة (Piechowski,Silverman&falk,1985) . ان الاستثارة الفائقة بمستوياتها المرتفعة تساعد الطلبة على زيادة الموهبة والإبداع لديهم ، إذ إن الموهبة العقلية ترتبط بمستويات مرتفعة من أنماط الاستثارة الفائقة لاسيما الانماط الثلاثة (العقلية ، والتخيلية ، والانفعالية)، (Piechowski,Silverman&falk,1985;p.)،

أما دراسة( العازمي،2012) فقد بينت أن هناك علاقة بين الاستثارة الفائقة وأبعاد الشخصية لدى كل من الطلاب الموهوبين وأقرانهم العاديين في المدارس الثانوية ، اذ تميز الطلاب الموهوبون بارتقاء مستوى الاستثارة الفائقة (العقلية، والتخيلية ، والانفعالية ) وهي

أكثر شدة وحساسية من أنماط الاستثارة الاخرى لدى أقرانهم من الطلاب العاديين ، (العازمي،2012: 43)،

إما دراسة (المطيري،2008 ) فقد بينت إن هناك علاقة ارتباطية بين الاستثارة الفائقة والذكاء والتحصيل الدراسي ، اذ بينت النتائج ان الطلبة الموهوبين الذين سجلو درجات عالية في اختبار الذكاء هم أكثر تفوقاً في انماط الاستثارة الخمسة مقارنة بأقرانهم العاديين ، كما بينت النتائج أن هناك علاقة بين الاستثارة الفائقة والتحصيل الدراسي ، (المطيري، 2008 : ) .

واستناداً إلى ما تم ذكره سابقاً يمكن ان تتلخص أهمية البحث الحالي في النقاط الآتية:

1- البحث الحالي يتناول شريحة مهمة في المجتمع وهي طلبة الجامعة، اذ تعد مرحلة الدراسة الجامعية مرحلة أساسية تساهم في بناء شخصيه الطالب من النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية.

2- تعد الاستثارة الفائقة بأنماطها الخمسة( النفس حركية، والحسية، والتخيلية ، والعقلية، والانفعالية) قوى نمائية تساعد الطلبة على تحقيق ذواتهم وتحديد رؤى مستقبلية مناسبة ، لكونها تساعد الطلبة على تحديد نمط استثاراتهم وكيفية التعامل معها لجعلهم في حالة نشاط دائم ، وتستثير دافعية التعلم والعمل لكي يبقى الطلبة على تواصل فعال مع محيطهم وبيئتهم .

3- البحث الحالي يعطي تصوراً لدى المربين والمسؤولين في العملية التعليمة والتربوية على أهمية أنماط الاستثارة الفائقة واهمية التفكير التبادلي في التأثير على طلبة الجامعة.

4- قد يقدم البحث الحالي إضافة نوعية متواضعة للمكتبة والباحثين العاملين في المجال التربوي في تناوله لنظرية (Dabrowski) للاستثارة الفائقة كقدرات نمائية وقوة محركة لمظاهر النمو وتوضيح تطبيقاتها العملية من حيث تقديم أداة حديثة لقياس أنماط الاستثارة الفائقة التي يمكن استخدامها في دراسة مستقبلية من طريق ربط الاستثارة الفائقة بمتغيرات أخرى غير التي عرضها البحث الحالي .

كما ان قلة الدراسات التي بحثت في هذا المجال على حد علم الباحثة يعطي مبراً كبيراً لإجراء الدراسة الحالية ، والبحث في هذه المشلكة وتوضيح اهميتها .

**أهداف البحث : يستهدف البحث الحالي التعرف على :**

1- الاستثارة الفائقة لدى طلبة الجامعة.

2- الفروق في الاستثارة الفائقة على وفق متغير النوع ( ذكور ، وإناث ) ، ومتغير التخصص( علمي ، وإنساني) لدى طلبة الجامعة

3- أنماط الاستثارة الفائقة الأكثر شيوعاً لدى طلبة الجامعة.

**حدود البحث**

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة بغداد / الدراسات الأولية / الصباحية ، ومن الجنسين (ذكور ، وإناث) ، ومن التخصصين (علمي، وإنساني) ، وللعام الدراسي (2016 ـ 2017) .

**تحديد المصطلحات**

**أولا- الاستثارة الفائقة : Over excitabilities**

**1- تعريف ( Dabrowski , 1972) :**

" هي الاستجابة فوق المتوسط التي تفوق المؤثرات المسببة لها والتي تظهر على شكل استثارات عالية ( نفس حركية ، وحسية ، وتخيلية، وعقلية ، وانفعالية ) ، وهذه الاستثارات يعبر عنها من خلال الشدة أو الحدة في الاستجابة على شكل رد فعل كبير على المثيرات الداخلية والخارجية ويمكن أن ينظر إليها ايجابياً في تطوير الإمكانات والاستعدادات الفردية، (Dabrowski,1972; p.303).

**2-تعريف (Piechowski,1979):**

هي الطريقة التي يختبر فيها الفرد العالم الخارجي من حوله ، وهي قناة لتدفق المعلومات تسمح للفرد بأخذ ومعالجة اكبر قدر ممكن من المثيرات في البيئة ، (Piechowski,1979;p.72)

ثم عرفها فيما بعد بإنها أعلى شكل من أشكال مستويات التكيف تمتد بخط مستقيم، وتظهر على شكل درجات متفاوتة من الاستجابات للأنماط الخمسة من الاستثارة "، (Piechowski,1997;p.366).

3- **تعريف (Akarsu&Guzel,2006):**

هي إثارة للطاقة نتيجة استجابة الفرد لحافز تزيد من حدتها وتظهر على شكل انفعالات في جوانب متعددة من النفس حركية (العمل الزائد) والتحليل وأحلام اليقظة ومشاعر التعاطف والسعادة والفرح والحب، (Akarsu,2006;p.43).

- **التعريف النظري للاستثارة الفائقة** : بعد اطلاع الباحثة على التعاريف السابقة للاستثارة الفائقة خرجت بالتعريف النظري الآتي:

هي قدرة مرتفعة تظهر على شكل رد فعل للمثيرات الداخلية والخارجية ، والتي يظهرها الفرد كرغبة قوية ودوافع محركة للسلوك لمعالجة اكبر قدر ممكن من المثيرات في البيئة المحيطة به ، وتختلف هذه الاستثارة من فرد الى اخر من حيث الحدة او الشدة في الاستجابة ، كقوة نمائية تساهم وبشكل ايجابي في تطوير الإمكانات الفردية له ، ولهذه الاستثارة خمسة انماط هي (النفس حركية ، والحسية ، ،والتخيلية ، والعقلية، والانفعالية ).

- **التعريف الإجرائي للاستثارة الفائقة:** هي الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الاستثارة الفائقة بأنماطها الخمسة والذي قامت ببنائه الباحثة .
- **تعريف أنماط الاستثارة الفائقة الخمس**
- تعريف كل من (Dabrowski & Piechowski,1977)

**1-** الاستثارة الفائقة النفس حركية (Psychomotor Over excitabilities)

وهو النمط الذي يعبر عنه بالاستثارة الفائقة للنظام العصبي العضلي ، ويستدل عليها من خلال الطاقة الجسدية المفرطة والنشاط الزائد ، والحركة لمجرد الحركة ، والسرعة في الكلام ، والقيام بأفعال اندفاعية مثل التسرع في اتخاذ القرار ، والعصبية ، وادمان العمل والدافعية المرتفعة له ، وتحدي الذات ، وتكون دليلاً على القدرة العالية للنشاط والطاقة .

**2-** الاستثارة الفائقة الحسية (Sensual Over excitabilities )

يتمثل هذا النمط من الاستثارة على شكل ردود افعال للمثيرات الحسية التي يتم تلقيها عن طريق الحواس الخمس( البصر، والسمع ، واللمس ، والتذوق ، والشم ) ، والشعور بالابتهاج الحسي والبحث الدائم عن وسائل حسية لتفريغ التوتر ، وتتجسد مظاهرها بملمس ناعم قد يلمسه الفرد أو منظر حديقة جميلة أو استنشاق عطر مميز أو تذوق طعم معين ، وباختصار هي اللذة التي تأتي عن طريق الحواس من خلال امتلاك خبرة واسعة من المدخلات الحسية .

**3-** الاستثارة الفائقة التخيلية ( Emagination Over excitabilities )

ويتمثل هذا النمط من الاستثارة في القدرة على اللعب بالخيال واحلام اليقظة فهي مجالات واسعة لاستخدام الخيال والأحلام والتمثيل ، والرغبة في كل ما هو غير عادي، والوعي الزائد ، واستخدام الصور والمجاز في التعبير اللفظي ، وخلط الحقيقة مع الخيال والقدرة على العيش في عالم خيالي .

**4-** الاستثارة الفائقة العقلية (Intellectual Over excitabilities):

ويتمثل هذا النمط من الاستثارة في الحاجة الى السعي للفهم واكتساب المعرفة وتعقبها للحصول على المزيد ، والبحث عن الحقائق ، والاستمرار في الأسئلة السابرة ، والتفكير المنطقي ، وتحليل وتركيب المعلومات والبحث في المشاكلات وايجاد الحلول لها، وحب الاستطلاع والفضول المعرفي ، والقدرة العالية على التركيز والتفكير النظري ، فهي تعني ان الفرد يملك عقلاً نشيطاً وتفكيراً مستقلاً وناقداً للآخرين .

**5-** الاستثارة الفائقة الانفعالية (Emotional Over excitabilities)

وهو النمط الاكثر وضوحاً من بين الانماط الاربع الاخرى للاستثارة الفائقة ، وتعني قوة الاحساس والتعبير عن الخبرات الانفعالية من خلال المشاعر والعاطفة نحو الآخرين ، والقدرة الكبيرة ل ولإقامة العلاقات العاطفية معهم ، وتشمل الخجل وقوة استرجاع الانفعال الوجداني للأحداث الماضية (ذاكرة عاطفية قوية )، وقد تكون هنالك مبالغة

شديدة في حب الآخرين والإحساس بالمسؤولية اتجاههم، والحساسية المفرطة اتجاه الاماكن والاشياء . (Dabrowski&Piechowsi,19977;153-174)

- **التعريف النظري لانماط الاستثارة الفائقة الخمسة :** بعد اطلاع الباحثة على التعريفات السابقة خرجت بتعريف نظري لكل نمط من الانماط الخمسة وكالاتي :

**1- نمط الاستثارة الفائقة النفس حركية :**

وتعرف بأنها الطاقة العالية أو الاستثارة الفائقة للنظام العصبي والعضلي (الحركي) وهذه الحدة يمكن التعبير عنها وملاحظتها من حيث القدرة على النشاط والحيوية الدائمة وحب الحركة .

**2- نمط الاستثارة الفائقة الحسية :**

وهي ردود الفعل القوية (الاندفاعية) نحو المثيرات التي نتلقاها من الحواس الخمس(البصر، والسمع ، والشم ، والتذوق، واللمس) والشعور بالمتعة واللذة في استخدام هذه الحواس.

**3- نمط الاستثارة الفائقة التخييلية :**

وهي الاستثارة الفائقة التي تعكس القابلية العالية للفرد على خصوبة الخيال ، والقدرة العالية للتخيل وممارسته بشكل متزايد ، والميل والحب لاستخدام أحلام اليقظة ، والاستخدام المتكرر للصور التخيلية والتمتع بطاقة روحية عالية والرغبة في كل ماهو غير عادي .

**4- نمط الاستثارة الفائقة العقلية :**

والاستثارة التي تظهر على شكل ردود فعل وحاجة فائقة (عالية) ومستمرة للفهم والمعرفة والسعي لاكتسابها وتعقبها ، والتحليل والتلخيص والبحث عن الحقائق ، والاتصاف بالفضول المعرفي والتركيز والمتابعة في المجهود العقلي النشط وبشكل مستمر .

**5- نمط الاستثارة الفائقة الانفعالية :**

ويعد هذا النمط أقوى وأول ما يلاحظ من أنماط الاستثارة الفائقة الأخرى ، وهي رد فعل لقوة الإحساس والتعبير عن الخبرات الانفعالية وتظهر على شكل قوة وقدرة عالية للعلاقات العاطفية العميقة، وحساسية مفرطة تجاه الآخرين والأماكن والأشياء .

**الفصل الثاني:**

**- الإطار النظري**

**أولاً – الإطار النظري الخاص بالاستثارة الفائقة Over Excitabilities**

يعد مفهوم الاستثارة الفائقة من المفاهيم الحديثة نسبياً ، وهو مفهوم سيكوفسيولوجي بولندي يعود بجذوره الى المدرسة السيكوفسيولوجية، ويترجم باللغة الانكليزية الى (Over Excitabilities) ، إذ تستعمل كلمة(Over) مع (Excitabilities) لربط الاستجابة بالمثير،( Piechowski,1999;p.325). وتترجم الى اللغة العربية بالاستثارة الفائقة أو فرط الاستثارة او الحساسية المفرطة للاستثارة .

وأول من استعمل مصطلح الاستثارة الفائقة هو المعالج والطبيب النفسي البولندي (Dabrowski,1972) إذ قدم نظرية متكاملة سميت بـ (نظرية الاستعدادات والامكانات التطورية)،(Theory Of Developmental Potential ) واختصارها (TDP) ، وهي وليست نظرية لتفسير الموهبة كما متعارف عليه ، وإنما هي نظرية هدفت الى فهم المستويات العليا من التطور النمائي والانفعالي والأخلاقي للإنسان ، فهي نظرية لتفسير نمو الشخصية الانسانية، ( العنيزات واخرون ،2013 : 426-427 ).

وسميت نظرية (Dabrowski ,1972) ايضاً بـ **نظريـة التفكـك الايجـابي** او **الانقسامات الايجابية** لكونها تؤكد على أهمية ودور القلق والتوتر النفسي والصراع في نمو شخصية الفرد ، وعليه عدت هذه العملية الانفصالية عملية ايجابية وان التقدم في الانفصال يرافقه تقدم في المستويات العالية من التطور مما ينبى في حدوث تطور للقدرات متضمنة الاستثارة الفائقة بانماطها الخمسة،( Mendaglio&Tillier,2006;pp.68-69) ولاقت هذه النظرية قبولاً واسعاً في الأوساط العلمية لقدرتها على توضيح طبيعة الصراعات النفسية والعصبية، ودورها في بناء الشخصية الإنسانية ، إذ تؤدي هذه الصراعات والانقسامات الايجابية الى تطور البناء النفسي للشخصية الإنسانية لاسيما عند الأفراد الذي يمتلكون استعدادات وإمكانات تطورية مرتفعة ،(هادي،2016:28)

ولقد وضع (Dabrowski,1972) أسس نظريته التي تشدد على مفهوم التفكك والانقسام الايجابي ودوره في عملية النمو التي تحدث في سمات شخصية للفرد ، إذ إن الصراع والمعاناة الداخلية ضرورية من اجل تحقيق عملية النمو وفي الجوانب جميعا ، كما أن القدرات العقلية للفرد تعمل جنباً إلى جنب مع الاستثارة الفائقة وتساعد في التنبؤ بالتفسير المحتمل لحدوثها في مستوى متقدم من النمو في الشخصية ، (Treat,2006;pp.245-247).

**-المكونات الأساسية لنظرية التفكك الايجابي لـ( Dabrowski)**

يؤكد (Dabrowski,1972) أن هناك سبعة مكونات أساسية لهذه النظرية هي على التتابع ،( الاستثارة الفائقة ، والصراع ، وتعددية المستويات ، وقابلية النمو ، والتقييم، والوسط النفسي الداخلي ، والمثالية الشخصية )، وقد احتلت الاستثارة الفائقة المرتبة الأولى من بين هذه المكونات لأهميتها في عملية نمو شخصية الفرد ، ( Dabrowski,1977; p.10).

وللاستثارة الفائقة رؤى متعددة الأوجه تساعد في التعرف على الخصائص المميزة للشخصية في الاستجابة للمواقف والتجارب الحياتية المختلفة ، والسلوك بشكل عام عندما تكون تعابير الاستثارة فوق ما يمكن عده شائعاً او متوقعاً من لدن الأفراد ، ويعبر عنها من خلال الشد والحدة في الاستجابة وينظر إليها ايجابياً في تطور الإمكانات الفردية للأفراد،( Piechowski&calangelo,1998;p.85) .

ويؤكد (Dabrowki,1972) في نظريته أن هناك مستويات للنمو والتي تتدرج في خمس مستويات تطورية للشخصية ، يتناول كل مستوى منها ثلاثة جوانب هي :

1-الشعور اتجاه الذات.

2- الشعور اتجاه الآخرين.

3- الشعور اتجاه القيم ،(السليمان،605:2016 ).

وهذه الجوانب الثلاثة ترافق مراحل نمو الشخصية في كل مستوى من مستوياتها الخمس المتدرجة وهي (اهتمامات الذات ، والنمو التكويني ، وتخطيط الذات ، وقيم

الجماعة ، وتحقيق مثل الشخصية )، إذ تعد هذه المستويات مؤشراً ايجابياً للنمو تبدأ بالتطور بناءً على عدة متغيرات نفسية وعقلية واجتماعية يمر بها الفرد مما ينتج عنها انقسامات وصراع داخلي يحدث لديه مما يشكل دعائم هامة لعملية النمو من خلال هذه الصراعات والانقسامات الايجابية النفسية الداخلية ضمن هذه المستويات الخمس ، (Dabrowki,1977;p.125)

**عوامل نمو الاستثارة الفائقة**

يؤكد (Dabrowki,1972) أن هناك ثلاثة عوامل هي الاساس لشرح كيفية نمو الاستثارة الفائقة بانماطها الخمسة لدى الفرد ، وهذه العوامل هي :

العامل الأول:( **الوراثة والدوافع الغريزية)**

ويمثل هذا العامل قنوات الطاقة الداخلية المختلفة التي تحددها الوراثة ،التي تدفع الفرد نحو انجاز أهدافه الخاصة لخدمة الذات بما يتناسب مع امكاناته وقدراته في النمو ، ويكون التركيز الرئيس في هذا العامل هو الاستمرار في الحياة ، والتقدم الذاتي المنشود الذي يسعى اليه الفرد .

العامل الثاني: **(البيئة الاجتماعية )**

ويمثل هذا العامل البيئة الاجتماعية التي يعيش في كنفها الفرد ومدى التزامه بالتقاليد والقيم الاجتماعية ، وضغوط الأقران ، والتي تقيد التعبير الفردي من حيث تشجيع وجهة نظر الجماعة ، وتشجيعه على التفكير مع الآخرين ، وعدم تشجيعه على التفكير والتعبير الفردي ، وهذا العامل يجسد القيم والأعراف ، ومن ثم فهو يجسد تشكل الضمير الاجتماعي للفرد وتأثير القوى الاجتماعية فيه ، (Tillier,1996,pp.7-8 ) .

العامل الثالث : ( **الارادة الذاتية** ) للفرد وهو العامل الوسيط والمحرك ما بين العامل الأول ( الوراثة والدوافع الغريزية)، والعامل الثاني (البيئة الاجتماعية ) ولهذا العامل دور في نمو الشخصية وبنائها للوصول الى اعلى مستوى من مستويات التنظيم الهرمي للشخصية البشرية .

وإذ يؤكد ((Dabrowki,1972)) ان الوراثة ( العامل الاول ) ترسم الحدود الاساسية لنمو وبناء الشخصية والسلوك الإنساني ، فيما تحدد البيئة ( العامل الثاني ) مدى النمو والارتقاء داخل تلك الحدود ، فالعلاقة بين الوراثة والبيئة هي علاقة تفاعلية ليس لأي منهما وجود مستقل عن الآخر ، فهي علاقة وظيفية متبادلة بين الاستعدادات والامكانات وما يقابلها من وسط بيئي محرك ومحفز للسلوك ، وهذه العلاقة الوظيفية ينظمها العامل الثالث وهو الارادة الذاتية للفرد ، ( العنيزات واخرون ،2013 : 426-427).

**أنماط الاستثارة الفائقة :**

**1- الاستثارة الفائقة النفس حركية (Psychomotor Over excitabilities)**

وهو النمط الذي يعبر عنه بالاستثارة الفائقة للنظام العضلي العصبي ، ويستدل عليها من الطاقة الجسدية المفرطة والنشاط الزائد ، والحركة لمجرد الحركة ، والسرعة في الكلام ، والقيام بأفعال اندفاعية مثل التسرع في اتخاذ القرار ، ومحاولات الانخراط في تصرفات اندفاعية وإظهار عادات عصبية ، وادمان العمل والدافعية المرتفعة له ، وتحدي الذات ، وتكون دليلاً على القدرة العالية للنشاط والطاقة ، (Dabrowski, 1977 ;p.57 ).

**2- الاستثارة الفائقة الحسية ( Sensual Over excitabilities)**

يتمثل هذا النمط من الاستثارة الفائقة على شكل ردود افعال للمثيرات الحسية التي يتم تلقيها عن طريق الحواس الخمس( البصر، والسمع ، واللمس ، والتذوق ، والشم ) ، والشعور بالابتهاج الحسي والبحث الدائم عن وسائل حسية لتفريغ التوتر ، وتتجسد مظاهرها بملمس ناعم قد يلمسه الفرد، أو منظر جميل أو استنشاق عطر مميز أو تذوق طعم معين ، وباختصار هي اللذة التي تأتي عن طريق الحواس من امتلاك خبرة واسعة من المدخلات الحسية ، ( Dabrowski&Pichowski,1977:p75).

**3- الاستثارة الفائقة التخيلية (Imagination Over excitabilities)**

ينظر للاستثارة الفائقة التخيلية بانها صفة شخصية تمثل نزعة الفرد إلى التلاعب في التصورات والخيال وأحلام اليقظة منذ مرحلة الطفولة ، ويؤدي ذلك إلى علاقات غير اعتيادية مع الخيال، (Piechowski, 1999;p.320) .

وتصف الاستثارة الفائقة التخيلية إمكانية الشخص على تصوير الأشياء والقيام بأحلام وخيالات واسعة وتقبل خبرات الحياة بصورة شعرية ودرامية ، والتفكير الحاذق والتشبه بشخصيات الرسوم المتحركة ، والقدرة على الحياة في عالم الخيال ، مع الحاجة لإمضاء قدر محدد من الزمن في أحلام اليقظة وقراءة قصص الخيال ، وصنع عالم خيالي شخصي ، ويعد عالم الخيال الذي يعيش فيه الأطفال علامة على ذلك،(Piechowski ,1999:330 )

**4- الاستثارة الفائقة العقلية ( Intellectual Over excitabilities):**

ويتمثل النمط العقلي من الاستثارة الفائقة عن طريق حاجة الفرد الى السعي للفهم واكتساب المعرفة ، وتعقبها للحصول على المزيد ، والبحث عن الحقائق ، والاستمرار في الأسئلة السابرة ، والتفكير المنطقي ، وتحليل المعلومات وتركيبها ، والبحث في المشاكلات وايجاد الحلول لها، وحب الاستطلاع والفضول المعرفي ، والقدرة العالية على التركيز والتفكير النظري ، فهي تعني ان الفرد يملك عقلاً نشيطاً وتفكيراً مستقلاً وناقداً للآخرين ، ( Lind,2001:P. 121) .

**5- الاستثارة الفائقة الانفعالية (Emotional Over excitabilities)**

يعد هذا النمط من الاستثارة الفائقة هو النمط الاكثر وضوحاً من بين انماط الاستثارة الفائقة الاربعة الاخرى ، فهو يعني قوة الاحساس والتعبير عن الخبرات الانفعالية من خلال المشاعر والعاطفة نحو الآخرين ، والقدرة الكبيرة لإقامة العلاقات معهم ، وتشمل الخجل وقوة استرجاع الانفعال الوجداني للأحداث الماضية (ذاكرة عاطفية قوية )، وقد تكون هناك مبالغة شديدة في حب الآخرين ، والإحساس بالمسؤولية اتجاههم، والحساسية المفرطة اتجاه الاماكن والاشياء ، (Piechowski,1991:p285).

**الدراسات السابقة :**

**دراسة (جابر،2015)**

استهدفت هذه الدراسة التعرف على أنماط الاستثارة الفائقة وعلاقتها باستراتيجيات تنظيم الذات واتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة ، وبلغت العينة (400) طالباً وطالبة من جامعة بغداد، استعملت الباحثة في هذه الدراسة مقياس انماط الاستثارة الفائقة المعد والمعدل (النسخة الثانية) من لدن كل من (Falk,Lind,Miller,Piechowski,Silverman,1999)، وقد أشارت النتائج ان طلبة الجامعة يتمتعون بالاستثارة الفائقة بانماطها الخمس وأن اكثر الانماط شيوعاً على وفق الترتيب الآتي (الانفعالية ،والتخيلية، والحسية، والعقلية، والنفس حركية) ،كما بينت النتائج انه لا توجد فروق في أنماط الاستثارة الفائقة على وفق متغيري (النوع، والتخصص) ،وإن طلبة الجامعة مندفعون ذاتياً نحو التعلم ولديهم استراتيجيات تنظيم الذات ، وهناك علاقة بين المشاركة الفعالة في اكتساب المعرفة وأنماط الاستثارة الفائقة الخمسة لدى طلبة الجامعة. (جابر،2015).

**3- دراسة (محمد،2015)**

استهدفت هذه الدراسة التعرف على حل المشكلات وعلاقتها بالاستثارة الفائقة وأنماط الشخصية لدى طلبة الاعدادية، وبلغت العينة (597) طالباً وطالبة من طلبة المدارس الاعدادية بفرعيها العلمي والأدبي، واستعمل الباحث مقياس الاستثارة الفائقة المعد والمعدل (النسخة الثانية) من لدن كل من (Falk,Lind,Miller,Piechowski,Silverman,1999) الذي تم بناؤه على وفق نظرية الاستثارة الفائقة لـ (Dabrowski,1979 ) والمتضمن (50) فقرةً موزعة على خمسة مجالات للاستثارات الفائقة هي (النفس حركية، والحسية، والتخيلية، والعقلية، والانفعالية)، وبينت النتائج أن أفراد العينة يمتلكون (3) انماط من الاستثارة الفائقة وهي على التتابع( النفس حركية، والتخيلية ، والانفعالية) ، وان إفراد العينة لا يمتلكون النمطين الاخرين من الاستثارة الفائقة وهما كل من النمط (الحسية ، والعقلية)، (محمد،2015:ط-ك) .

**4- دراسة (السليمان،2016)**

استهدفت هذه الدراسة الكشف عن مستويات أنماط فرط الاستثارة الفائقة وعلاقتها بـالتفوق الدراسـي والقـدرات الإبداعيـة لـدى الطالبـات مـن المرحلـة الجامعيـة، وبلغـت العينـة(310) من الطالبات المتفوقات وغير المتفوقات من المرحلة الجامعية ، وتراوحت متوسط أعمارهن (22) سنة ، واستعملت الباحثة في هذه الدراسة مقياس انماط الاستثارة الفائقـة المعـد والمعـدل (النسـخة الثانيـة) مـن لـدن كـل مـن (Falk,Lind,Miller,Piechowski,Silverman,1999) ، وأشارت النتائج ان طالبات الجامعـة لـديهن فـرط اسـتثاره علـى وفـق الترتيـب الآتـي لأنمـاط الاسـتثارة ((الذهنية(العقليه)،والتخيلية، والعاطفية(الانفعالية)، والحسية، والنفس حركية))، كما أشارت النتائج ان الطالبات ( المتفوقات ) مرتفعات الإبداع والموهبة لديهن درجات اعلى في الاستثارة الفائقة الحسية من اقرانهن غير المتفوقات ،كما بينت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين نمط الاستثارة الذهنية (العقلية ) والتفوق الدراسي، (السليمان،2016).

- **الدراسات الأجنبية:**

**1- دراسة (Ackerman,1993 )**

استهدفت هذه الدراسة تعرف الفروق في الاستثارة الفائقة على وفق صفات الشخصية وتبعاً لمتغيرات (العمر، والنوع،والعرق) لدى الطلبة الموهوبين واقرانهم من غير الموهوبين ، وبلغت العينة (130) طالباً وطالبة تراوحت اعمارهم بين (12 – 17 ) سنة ، واستخدم الباحث مقياس الاستثارة الفائقة (الصورة الأولى) الذي بني على وفق نظرية (Dabrowski,1972) ، كما استخدم الباحث اختبار لسمات الشخصية ،وبينت النتائج وجود فروق دالة في الاستثارة الفائقة ولصالح الإناث لا سيما في نمطي الاستثارة الفائقة (التخيلية ، والانفعالية)، كما بينت النتائج أن الاستثارة الفائقة لها علاقة بالعمر ولصالح الطلبة الاكبر عمراً، وإن هناك فروقاً في الاستثارة ولصالح الطلبة الموهوبين مقارنة باقرانهم من غير الموهوبين ، وان أنماط الاستثارة الفائقة الأكثر شيوعاً هي على

التتابع(التخيلية (التصورية)، والانفعالية، والعقلية ، والحسية ، والنفس حركية) ، كما اشارت النتائج أن الطلبة الأصغر عمراً غير قادرين على ضبط استثارتهم الفائقة،كما بينت النتائج ان نمط الاستثارة الفائقة الانفعالية تعد من اهم الانماط من ناحية دورها في تطوير القدرات الكامنة ويجب التمييز بين الافراد ضمن المستويات الثلاثة لهذا النمط ( المستوى العالي ، والمستوى المعتدل ، والمستوى المنخفض)، (Ackerman,1997;pp.111-113) .

**2- دراسة (Smith,2006 )**

استهدفت هذه الدراسة التعرف على مدى تأثير كل من بلد المنشأ والجنس على فرط أنماط الاستثارة الفائقة لدى الطلبة ( الموهوبين ) المتفوقين أكاديمياً في كل من أميركا وكوريا، وبلغت العينة ( 565) طالباً وطالبة وبمعدل (227) طالباً وطالبة من الموهوبين في امريكا ، و(338) طالباً وطالبة من الموهوبين في كوريا ، واستعمل الباحث مقياس الاستثارة الفائقة المعد والمعدل (الصورة الثانية) عند كل من (Falk,Lind,Miller,Piechowski,Silverman,1999)، وبينت النتائج انه توجد فروق دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.01) في أربعة انماط لفرط الاستثارة الفائقة الخامسة وهي ( الانفعالية ، والحسية ، والتخيلية ، والنفس حركية ) ، كما بينت النتائج ان هناك تفاعلاً بين الجنس مع بلد المنشأ ، وانه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من الطلبة الموهوبين (ذكور،وإناث) في أمريكا ، وبين الطلبة الموهوبين (ذكور،وإناث) في كوريا في نمط الاستثارة الفائقة العقلية تعزى لتفاعل متغيري بلد المنشأ والجنس ،

**الفصل الثالث:**

**منهجية البحث :**

لقد وجدت الباحثة أن المنهج الوصفي الارتباطي هو المنهج الملائم لتلبية متطلبات البحث الحالي ، فهو يقوم على وصف الظاهرة أو المتغير كما في الواقع وصفاً دقيقاً من حيث جمع البيانات وتفسيرها.

- **مجتمع البحث**

يشمل مجتمع البحث الحالي طلبة جامعة بغداد والبالغ عددهم(47313)* طالباً وطالبة موزعين على (24) كلية علمية وإنسانية ، بوقع (16) كلية ضمن التخصص العلمي ويبلغ مجموع طلبتها (26709) ، و(8) كليات ضمن التخصص الإنساني ويبلغ مجموع طلبتها (20604) طالباً وطالبة ، وجدول (1) يوضح ذلك.

* تم الحصول على اعداد طلبة جامعة بغداد من رئاسة الجامعة بموجب كتاب تسهيل المهمة الصادر من كلية التربية للبنات (ملحق1).

## جدول (1)

### توزيع افراد مجتمع البحث على وفق الكلية والتخصص والنوع

| التخصص | الكلية | الذكور | الإناث | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| العلمي | الطب | 818 | 1084 | 1902 |
| | طب الكندي | 314 | 512 | 826 |
| | طب أسنان | 262 | 710 | 972 |
| | الطب البيطري | 450 | 409 | 859 |
| | الصيدلة | 282 | 740 | 1022 |
| | التمريض | 90 | 343 | 433 |
| | الهندسة | 1153 | 1395 | 2548 |
| | الهندسة الخوارزمي | 138 | 444 | 582 |
| | العلوم | 1083 | 2209 | 3292 |
| | العلوم بنات | _ | 1264 | 1764 |
| | الزراعة | 1799 | 1791 | 3590 |
| | التربية الرياضية | 771 | 351 | 1122 |
| | التربية الرياضية للبنات | _ | 517 | 517 |
| | ابن الهيثم | 1211 | 1509 | 2719 |
| | الفنون الجميلة | 1072 | 895 | 1967 |
| | الإدارة والاقتصاد | 1467 | 1626 | 3093 |
| **المجموع** | | **10.910** | **15.799** | **26709** |
| الإنساني | التربية للبنات | – | 4126 | 4126 |
| | التربية ابن رشد | 1484 | 2240 | 2719 |
| | العلوم الإسلامية | 1641 | 1803 | 3444 |
| | العلوم السياسية | 361 | 614 | 975 |
| | القانون | 164 | 526 | 690 |
| | الأعلام | 663 | 222 | 885 |
| | الآداب | 1804 | 2260 | 4064 |
| | اللغات | 1095 | 1600 | 2695 |
| **المجموع** | | **7212** | **13392** | **20604** |
| **المجموع الكلي** | | | | **47313** |

**_عينة البحث**

لقد تم اختيار عينة البحث الحالي والبالغة (500) طالباً وطالبة موزعين على (10) كليات في جامعة بغداد بواقع (250) طالباً ، و(250) طالبة ضمن التخصصين ( العلمي، والإنساني) ، وقد اختيرت العينة بالإسلوب الطبقي العشوائي ،إذ قسمت الباحثة مجتمع البحث على وفق متغير النوع (ذكور، وإناث) ومتغير التخصص(عملي، وأنساني) إذ مثلت التخصصات العلمية بكليات (الهندسة، والعلوم المختلط، والطب البيطري، والزراعة، والتربية الرياضية)، كما مثلت التخصصات الإنسانية بكليات( التربية للبنات، والإعلام، والعلوم السياسية، والآداب، والتربية ابن رشد)، علماً ان العينة الأساسية للبحث الحالي هي نفسها عينة التحليل الاحصائي ، وجدول(2) يوضح ذلك.

**توزيع أفراد عينه البحث على وفق الكليات والتخصص والنوع**

| التخصص | الكلية | ذكور | إناث | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| العلمي | الهندسة | 25 | 25 | 50 |
| | العلوم مختلط | 25 | 25 | 50 |
| | الطب البيطري | 25 | 25 | 50 |
| | الزراعة | 25 | 25 | 50 |
| | التربية الرياضية | 25 | 25 | 50 |
| الإنساني | التربية للبنات | _ | 50 | 50 |
| | الإعلام | 25 | 25 | 50 |
| | العلوم السياسية | 25 | 25 | 50 |
| | الآداب | 50 | _ | 50 |
| | التربية ابن رشد | 25 | 25 | 50 |
| المجموع | | 250 | 250 | 500 |

- **أداه البحث:**

**أولاً : مقياس الاستثارة الفائقة :**

من اطلاع الباحثة ومراجعتها للأدبيات والدراسات السابقة وذات العلاقة بالاستثارة الفائقة، حصلت الباحثة على مقياس الاستثارة الفائقة المعد والمعدل (النسخة الثانية) من لدن كل من ((Falk,Lind,Miller,Piechowski,Silverman,1999))، والذي تم بناءه على وفق نظرية (Dabrowski,1972 ) ، وقامت بترجمة النسخة الأصلية من المقياس من قبل مترجمين اثنين متخصصين في اللغة الانكليزية* لاستخراج صدق الترجمة للمقياس، وتكون المقياس بنسخته الاصلية من (50) فقرة موزعة على خمسة أنماط بواقع (10) فقرات لكل نمط من انماط الاستثارة الفائقة، وقد تبين للباحثة أن هذا المقياس وضع أساساً للموهوبين وان فقراته لا تتناسب مع طبيعة وخصائص عينة البحث الحالي( طلبة الجامعة العاديين ) لذا قامت الباحثة بالعودة إلى نظرية (Dabrowski,1972) الذي بني في ضوئها المقياس، وترجمت النظرية والمتضمنة خمسة أنماط للاستثارة الفائقة والخصائص الخاصة بكل نمط ، إذا يرى (Dabrowki,1972 )،أن الاستثارة الفائقة تنقسم على خمسة أنماط هي على التتابع (النفس حركية، والحسية، والتخيلية، والعقلية، والانفعالية) ولكل نمط من هذه الأنماط الخمسة خصائص يتميز بها أفراد هذا النمط ، وصاغت هذه الخصائص على شكل عدد من المواقف (الفقرات)، كما وضعت الباحثة تعريفاً نظرياً لكل نمط من هذه الأنماط الخمسة وكما يأتي :

- **خصائص الأفراد ذوي الاستثارة الفائقة النفسحركية:**

**1**- فائض من الطاقة.

**1-** التعبير النفس حركي للتوتر.

**2-** سرعة في الكلام.

---

*** أسماء المترجمين لاستخراج صدق الترجمة :**

- **أ.د. شذى السعدي.**
- **أ.م.د. شيماء مهدي**

**3-** الميل لممارسة الألعاب والرياضات السريعة والمجهدة.

**4-** الحماس والتصرفات الاندفاعية في المواقف.

**5-** الشعور بالمتعة للنشاطات الجسدية واللفظية.

**6-** الضغط من اجل القيام بالعمل والحاجة إليه.

- **خصائص الأفراد ذوي الاستثارة الفائقة الحسية**

1- الاستمتاع بالحواس الخمس (البصر، والسمع، واللمس ، والشم، والتذوق).

2- الحدس المرهف وتذوق الجمال.

3- التعبير الحسي للتوتر العاطفي والاستثاري

4- الرغبة في البقاء تحت الأضواء.

5- الشعور بالابتهاج والسرور.

6-تذوق الأشياء الجميلة والمعاني في الكلمات والأصوات والألوان والأشكال.

- **خصائص الأفراد ذوي من الاستثارة الفائقة التخيلية:**

1- سعة في الابتكار والتخيل.

2- الاستخدام المتكرر للصور البلاغية.

3- الخلط بين الحقيقة والخيال وأحلام اليقظة.

4- التفكير الحيوي النشط.

5- سهولة التصوير الخيالي.

6- القدرة على العيش في عالم خيالي مع صنع عالم خيالي خاص ورفقاء وأصدقاء خياليين.

7- تصوير الأحداث بطريقة مسرحية درامية.

- **خصائص الأفراد من ذوي الاستثارة الفائقة العقلية:**

1- الفضول المعرفي.

2- التركيز والقدرة على القيام بجهد فكري متواصل.

3- الإصرار على حل المشكلات وتحدي الذات في حلها.

4- الوعي الذاتي وإصدار الأحكام الذاتية.
5- الرغبة في استقلالية التفكير.
6- البحث عن الحقيقة والفهم وبناء مفاهيم جديدة.
7- النشاط العقلي المستمر، والتفكير الأخلاقي.

- **خصائص الإفراد ذوي الاستثارة الفائقة الانفعالية:**

1- التعرف والتماثل مع مشاعر الآخرين
2- التعبيرات الجسدية القوية (تقلصات في المعدة، احمرار الوجه،خفقان القلب)
3- العواطف والمشاعر المعقدة ، والتطرف في العاطفة
4- صعوبة التكيف في البيئات الجديدة
5- التمتع بذاكرة انفعالية وعاطفية قوية
6- القدرة على اقامة ارتباطات وعلاقات عميقة مع الآخرين
7- الوعي بمدى واسع من مشاعر الآخرين
8-الشعور بالمسؤولية والشفقة تجاه الآخرين،

( Bailey,2010:6-7)

وبعد ترجمة هذه الخصائص لكل نمط من الأنماط الخمسة قامت الباحثة بصياغة هذه الخصائص على شكل مواقف لمقياس الاستثارة الفائقة. إذ يشير(ALlen&Yen,1979) إلى أن عملية بناء أي مقياس يجب إن تمر بخطوات أساسية وهي :

1- **التخطيط للمقياس** : وذلك بتحديد المجالات التي تغطيها الفقرات، وهذه الخطوة اتبعتها الباحثة وفقآ للفقرة السابقة بتحديد أنماط الاستثارة الفائقة ، وتحديد خصائص كل نمط من الأنماط الخمسة ، وصياغة مواقف (فقرات) تمثل كل نمط من هذه الانماط .

**2- صياغة الفقرات:**

قامت الباحثة بصياغة عدد من المواقف (الفقرات) على وفق هذه الخصائص ولكل نمط من أنماط الاستثارة الفائقة الخمسة، ويتبع كل موقف ثلاثة بدائل هي البديل(أ) ويمثل الدرجة المرتفعة لنمط الاستثارة الفائقة، والبديل(ب) يمثل الدرجة المتوسطة ( المعتدلة ) من نمط الاستثارة الفائقة ،والبديل(ج) ويمثل الدرجة المنخفضة لنمط الاستثارة الفائقة، وهذا وفقاً لنظرية (Dabrowski,1972) إذ بين إن الاستثارة الفائقة تتواجد بثلاث درجات على وفق المقياس الأصلي،( الدرجة المرتفعة للنمط، والدرجة المتوسطة(المعتدلة) للنمط، والدرجة المنخفضة للنمط ،(رونالد وجيمس سي ،2015: 491-492) .، ولقد بلغ عدد المواقف(الفقرات) لمقياس الاستثارة الفائقة بعد هذا الاجراء (36) موقفاً( فقرة) موزعة على خمسة أنماط وبواقع (7) مواقف في النمط النفس حركي ، و(7) مواقف في النمط الحسي، و(7) مواقف في النمط التخيلي ، و(7)مواقف في النمط العقلي ، و(8) مواقف في النمط الانفعالي .

**3- صلاحية فقرات المقياس: (التحليل المنطقي لفقرات مقياس الاستثارة الفائقة)**

**أولا:الصدق**

ولقد تحقق لمقياس الاستثارة الفائقة انواع الصدق الآتية :

**1-الصدق الظاهري**

ولتحقيق الصدق الظاهري يتم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمحكمين ممن لهم سابق خبرة في المجال الذي يقيسه الاختبار ، ويعدل واضع الاختبار مقياسه حسب ما يراه المختصون ، ولأجل ذلك عرضت الباحثة مقياس الاستثارة الفائقة بصورته الأولية على مجموعة من الخبراء المختصين في مجال علم النفس والقياس والتقويم ينظر محلق (2)، لمعرفة مدى ملائمة المواقف ( الفقرات ) لقياس الاستثارة الفائقة بانماطها الخمس ومدى ملائمة البدائل ، وقد اعتمدت الباحثة نسبة اتفاق (80%) فأكثر بين الخبراء والمحكمين في ا إبقاء او حذف أو تعديل المواقف (الفقرات) ، وقد حصلت جميع الفقرات على نسبة اتفاق (100%) بين الخبراء والمحكمين ، مع الاتفاق على إجراء بعض

التعديلات البسيط في صياغة بعض الفقرات ، وأصبح المقياس بعد هذا الاجراء مكوناً من (36) موقفاً (فقرة) موزعة على خمس انماط للاستثارة الفائقة ، ملحق(3) .

- **التجربة الاستطلاعية ( وضوح التعليمات والفقرات) :**

لغرض تعرف مدى وضوح فقرات مقياس الاستثارة الفائقة وتعليماته وفهمها ، وحساب الوقت المستغرق واللازم للإجابة، قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة مكونة من(50) طالباً وطالبة من طلبة جامعة بغداد وللاختصاصين ( العلمي ، والإنساني ) تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية ومن غير عينة التحليل الإحصائي الأساسية في البحث الحالي ، وبواقع (25) طالباً ، و(25) طالبة، وجدول (3) يوضح ذلك.

**جدول (3)**

**توزيع إفراد العينة الاستطلاعية على وفق التخصص والكلية والنوع**

| التخصص | الكلية | النوع | | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| | | ذكور | إناث | |
| **العلمي** | التربية الرياضية | **25** | – | **25** |
| **الانساني** | التربية للبنات | – | **25** | **25** |
| **المجموع** | | **25** | **25** | **50** |

وبعد هذا الإجراء ومراجعة استجابات افراد العينة اتضح أن فقرات مقياس الاستثارة الفائقة وتعليماته كانت واضحة لدى الطلبة المستجيبين ، واستغرق تطبيق المقياس مابين (20–25) دقيقة .

**2– صدق البناء**

وقد يتحقق هذا النوع من الصدق عن طريق المؤشرات الآتية :

- **اختبار فرضية :**

وعلى هذا الأساس قامت الباحثة باشتقاق فرضية من النظرية المعتمدة على نظرية (Dabrowki,1972)، التي تشير إلى إن هناك فروقاً في الاستثارة الفائقة لدى طلبة

الجامعة تبعاً لمتغير العمر ، ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بعد تطبيق مقياس الاستثارة الفائقة على عينة بلغ عددها (100) طالباً وطالبة من طلبة جامعة بغداد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية من المرحلتين (الأولى ، والرابعة) بواقع (50) طالباً وطالبة من( المرحلة الأولى)، و(50) طالباً وطالبة من (المرحلة الرابعة) ومن التخصصين ( العلمي ، والانساني ) فضلاًعينة التطبيق الاحصائية ، وبعد استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لهاتين المجموعتين اتضح إن المتوسط الحسابي للمرحلة الأولى بلغ (70,040) وبانحراف معياري (4.861)،في حين بلغ المتوسط الحسابي للمرحلة الرابعة (79,420)، وبانحراف معياري (4,394) ولاختبار دلالة الفرق بين متوسطات المجوعتين قامت الباحثة باستعمال الاختبار التائي (t.test) لعينتين مستقلتين ، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة(10,122) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ، ودرجةحرية (98) اذ ما قورنت بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (1،96)، وهذا يعني أن هناك فروقاً دالة في الاستثارة الفائقة على حسب متغير العمر(المرحلة) ولصالح المرحلة الرابعة ، وجدول (4) يوضح ذلك.

**جدول (4)**

**نتائج الاختبار التائي لمتغير العمر (المرحلة)**

| العدد | المرحلة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | القيمة التائية المحسوبة | القيمة التائية الجندولية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 50 | الأولى | 70.040 | 4.861 | 10.122 | 1.96 | 0.05 |
| 50 | الرابعة | 79.420 | 4.394 | | | |

وهذا يتفق مع ما جاءت به نظرية ( Dabroski,1972 ) التي بينت أن الاستثارة الفائقة وبأنماطها الخمسة تتأثر بالمراحل العمرية للأفراد ، إذ إن أنماط الاستثارة تنضج وتنمو على وفق التقدم في العمر، وهذا مما يؤثر في مستوى الاستثارة الفائقة،إذ ان

الانقسامات والصراعات الايجابية في عملية النمو تحدث نضجاً في سمات شخصية الفرد، مما يؤدي إلى تطور ملحوظ في مستوى النمو عبر المراحل العمرية المختلفة مما يؤثر في نمط الاستثارة الفائقة للفرد ،(Treat,2006 ;pp.245-246).

- **التحليل الإحصائي لفقرات لمقياس الاستثارة الفائقة :**

***القوة التمييزية لفقرات مقياس الاستثارة الفائقة:**

ومن اجل إيجاد القوة التمييزية لمواقف ( فقرات) مقياس الاستثارة الفائقة طبقت الباحثة المقياس على عينة البحث الحالي والبالغة (500) طالباً وطالبة من جامعة بغداد، واعتمدت الباحثة أسلوب المجوعتين المتطرفتين للتحقق من القوة التمييزية لفقرات مقياس الاستثارة الفائقة على وفق الخطوات الآتية:

1- تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة.

2- ترتيب الاستمارات تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة.

3- تعيين نسبة أل (27%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا في المقياس، و(27%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا في المقياس ،

وبما أن مجموع عينة التحليل الإحصائي بلغت (500) استمارة فإن نسبة (27%) تكون (135) استمارة لكل مجموعة من المجموعتين (العليا، والدنيا) وعليه فإن عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل الإحصائي بلغت (270) استمارة .

4- تطبيق الاختبار التائي (t.test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق الإحصائية بين المجموعتين (العليا،والدنيا) ، ولقد عدت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لقوة تميز كل فقرة وعن طريق مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1.96)عند مستوى دلاله (0.05) ، وبدرجة حرية (268)، تبين أن جميع فقرات مقياس الاستثارة الفائقة كانت مميزة ما عدا الموقف ( الفقرة ) رقم (34) ، وعليه أصبح عدد مواقف ( فقرات) مقياس الاستثارة الفائقة (35) موقفاً، والجدول(5) يوضح ذلك

## جدول (5)

### القوة التمييزية لمواقف ( فقرات ) مقياس الاستثارة الفائقة

| ت | المجموعة العليا | | المجموعة الدنيا | | القيمة التائية المحسوبة | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | | |
| 1 | 2.540 | 0.529 | 2.200 | 0.710 | 4.470 | دالة |
| 2 | 2.429 | 0.553 | 2.044 | 0.596 | 5.497 | دالة |
| 3 | 2.059 | 0.556 | 1.822 | 0.689 | 3.107 | دالة |
| 4 | 2.355 | 0.706 | 1.807 | 0.717 | 6.324 | دالة |
| 5 | 2.237 | 0.947 | 1.770 | 0.863 | 3.229 | دالة |
| 6 | 2.140 | 0.459 | 1.847 | 0.552 | 4.312 | دالة |
| 7 | 2.525 | 0.570 | 1.970 | 0.752 | 6.834 | دالة |
| 8 | 2.511 | 0.656 | 2.133 | 0.710 | 4.539 | دالة |
| 9 | 2.014 | 0.646 | 1.518 | 0.621 | 6.433 | دالة |
| 10 | 2.133 | 0.751 | 1.763 | 0.784 | 3.963 | دالة |
| 11 | 2.474 | 0.710 | 1.903 | 0.827 | 6.076 | دالة |
| 12 | 2.088 | 0.431 | 1.548 | 0.569 | 8.796 | دالة |
| 13 | 2.229 | 0.690 | 1.918 | 0.773 | 3.478 | دالة |
| 14 | 2.511 | 0.700 | 2.029 | 0.800 | 5.259 | دالة |
| 15 | 2.044 | 0.621 | 1.777 | 0.618 | 3.533 | دالة |
| 16 | 2.222 | 0.568 | 1.940 | 0.666 | 3.733 | دالة |
| 17 | 2,377 | 0.790 | 1.992 | 0.727 | 4.165 | دالة |
| 18 | 2.377 | 0.710 | 1.970 | 0.752 | 2.328 | دالة |
| 19 | 2.177 | 0.607 | 2.000 | 0.782 | 7.385 | دالة |
| 20 | 2.629 | 0.650 | 1.948 | 0.705 | 5.650 | دالة |
| 21 | 2.414 | 0.637 | 1.777 | 0.642 | 2.997 | دالة |

| ت | المجموعة العليا | | المجموعة الدنيا | | القيمة التائية المحسوبة | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | | |
| 22 | 1.933 | 0.681 | 1.866 | 0.741 | 4.960 | دالة |
| 23 | 2.207 | 2.296 | 1.955 | 0.667 | 3.389 | دالة |
| 24 | 2.037 | 0.509 | 1.859 | 0.600 | 2.622 | دالة |
| 25 | 2.170 | 0.612 | 1.896 | 0.775 | 3.213 | دالة |
| 26 | 2.711 | 0.596 | 1.911 | 0.796 | 9.342 | دالة |
| 27 | 2.763 | 0.443 | 2.320 | 0.805 | 5.765 | دالة |
| 28 | 2.592 | 0.626 | 2.118 | 0.655 | 5.454 | دالة |
| 29 | 2.325 | 0.853 | 1.911 | 0.805 | 4.106 | دالة |
| 30 | 2.305 | 0.591 | 1.800 | 0.655 | 7.308 | دالة |
| 31 | 2.503 | 0.667 | 1.081 | 0.723 | 4.984 | دالة |
| 32 | 2.437 | 0.778 | 1.888 | 0.843 | 5.549 | دالة |
| 33 | 2.318 | 0.594 | 2.177 | 0.689 | 1.796 | غير دالة |
| 34 | 2.637 | 0.584 | 1.903 | 0.731 | 9.120 | دالة |
| 35 | 2.814 | 0.426 | 2.296 | 0.743 | 7.026 | دالة |

**علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الاستثارة الفائقة:**

لقد استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة ألارتباطية بين درجة كل موقف (فقرة) من مواقف(فقرات) مقياس الاستثارة الفائقة والدرجة الكلية للمقياس، إذا كانت الاستمارات الخاضعة للتحليل (500) استمارة وهي ذات الاستمارات التي خضعت للتحليل في ضوء أسلوب المجموعتين المتطرفتين ، وتبين أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية والبالغة (0.088)عند مستوى دلاله (0.05) ، ودرجةحرية (498) ، وجدول (6) يوضح ذلك .

**جدول(6)**

**معاملات ارتباط الموقف ( الفقرة ) بالدرجة الكلية لمقياس الاستثارة الفائقة**

| رقم الفقرة | قيمة معامل الارتباط | رقم الفقرة | قيمة معامل الارتباط |
|---|---|---|---|
| 1 | 0.217 | 19 | 0,327 |
| 2 | 0.255 | 20 | 0،354 |
| 3 | 0.191 | 21 | 0،241 |
| 4 | 0.337 | 22 | 0،124 |
| 5 | 0.191 | 23 | 0,254 |
| 6 | 0.226 | 24 | 0،201 |
| 7 | 0.320 | 25 | 0،117 |
| 8 | 0.241 | 26 | 0،191 |
| 9 | 0.297 | 27 | 0،394 |
| 10 | 0.213 | 28 | 0،266 |
| 11 | 0.315 | 29 | 0،252 |
| 12 | 0.320 | 30 | 0،257 |
| 13 | 0.204 | 31 | 0،298 |
| 14 | 0.259 | 32 | 0،237 |
| 15 | 0.182 | 33 | 0،208 |
| 16 | 0.181 | 35 | 0،241 |
| 17 | 0.156 | 36 | 0،321 |
| 18 | 0.146 | | |

**علاقة درجةالفقرة بالمجال(النمط) الذي تنتمي إليه لمقياس الاستثارة الفائقة:**

لتحقيق ذلك تم إيجاد الارتباطات الداخلية بين درجه الموقف (الفقرة) والمجال(النمط) الذي تنتمي إليه، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمجال(النمط) الذي تنتمي إليه ، وكانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند

مقارنتها بالقيمة التائية ألجدولية والبالغة (0.088) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجه حرية (498)، وجدول (7) يوضح ذلك.

**معاملات ارتباط الفقرة (الموقف) بدرجة المجال(النمط)الذي تنتمي اليه**

| النمط | رقم الفقرة | قيمة معامل الارتباط | النمط | رقم الفقرة | قيمة معامل الارتباط |
|---|---|---|---|---|---|
| النفسحركي | 3 | 0.470 | الحسي | 2 | 0.432 |
| | 4 | 0.471 | | 7 | 0.466 |
| | 6 | 0.346 | | 8 | 0.403 |
| | 10 | 0.427 | | 11 | 0.441 |
| | 12 | 0.331 | | 15 | 0.356 |
| | 32 | 0.454 | | 31 | 0.477 |
| | 33 | 0.493 | | 35 | 0.572 |
| التخيلي | 1 | 0.325 | العقلي | 5 | 0.373 |
| | 9 | 0.432 | | 19 | 0.428 |
| | 14 | 0.542 | | 21 | 0.448 |
| | 16 | 0.388 | | 23 | 0.396 |
| | 18 | 0.355 | | 24 | 0.329 |
| | 20 | 0.500 | | 26 | 0.339 |
| | 30 | 0.390 | | 27 | 0.512 |
| الانفعالي | 13 | 0.421 | | | |
| | 17 | 0.389 | | | |
| | 22 | 0.301 | | | |
| | 25 | 0.323 | | | |
| | 28 | 0.381 | | | |
| | 29 | 0.503 | | | |
| | 36 | 0.467 | | | |

**_علاقة المجال بالمجال وبالدرجة الكلية لمقياس الاستثارة الفائقة:**

**معاملات ارتباط كل مجال (نمط) بالمجالات (الأنماط) الأخرى وبالدرجة الكلية لمقياس الاستثارة الفائقة.**

| ت | انماط الاستثارة الفائقة | النفس حركي | الحسي | التخيلي | العقلي | الانفعالي |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | النفس حركي | 1 | 0.30 | 0.15 | 0.19 | 0.10 |
| 2 | الحسي | 0.30 | 1 | 0.21 | 0.23 | 0.15 |
| 3 | التخيلي | 0.15 | 0.21 | 1 | 0.16 | 0.13 |
| 4 | العقلي | 0.19 | 0.23 | 0.16 | 1 | 0.19 |
| 5 | الانفعالي | 0.10 | 0.15 | 0.13 | 0.19 | 1 |

**جدول(9)**

**معاملات ارتباط كل مجال (نمط) بالدرجة الكلية لمقياس الاستثارة الفائقة**

| الدرجة الكلية لمقياس الاستثارة الفائقة | النفس حركي | الحسي | التخيلي | العقلي | الانفعالي |
|---|---|---|---|---|---|
| | 0.59 | 0.66 | 0.56 | 0.64 | 0.46 |

**_الثبات : وتم حساب الثبات لمقياس الاستثارة الفائقة بطريقتين هما :**

**1- طريقة أ إعادة الاختبار:** Test– Retest Method

لحساب الثبات على وفق هذه الطريقة طبقت الباحثة مقياس الاستثارة الفائقة على عينة من طلبة جامعه بغداد مكونة من (50) طالباً وطالبة (من خارج عينة البحث الأحصائية) ، وبواقع (25) طالباً و(25) طالبة ، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية من كليات (التربية للبنات ، والعلوم المختلط) في جامعه بغداد ،اذ تم تصحيح نتائجهم وتدوينهافي التطبيق الاول ، وبعد مرور (14) يوماً تم إعادة التطبيق على العينة نفسها وتصحيح نتائجهم وتدوينها ، وبأستخدام معامل ارتباط بيرسون بين التطبيق الأول والثاني

بلغ معامل الثبات لمقياس الاستثارة الفائقة على وفق هذه الطريقة (0،79) وهو ثبات يمكن الركون إليه.

**2- معادله الفأ كرونباخ للاتساق الداخلي:( Cronbach Alfa)**

من اجل استخراج الثبات بهذه الطريقة سحبت (100) استمارة من عينة التحليل الإحصائي ، وبعد تطبيق معادلة الفا كرونباخ للاتساق الداخلي بلغ معامل الثبات لمقياس الاستثارة الفائقة (0.76) وهي نتيجة ثبات جيدة يمكن الركون اليها .

- **مقياس الاستثارة الفائقة بصيغته النهائية وطريقة التصحيح :**

تألف مقياس الاستثارة الفائقة بصيغته النهائية من (35) موقفاً ( فقرة ) موزعة على خمس أنماط ( مجالات ) هي على التتابع :

1- النمط النفس حركي : ويتكون من (7) مواقف (فقرات) هي( 3، 4، 6، 10، 12 ،32، 33)

2- النمط الحسي: ويتكون من (7) مواقف (فقرات) هي (2، 7، 8، 11، 15، 31، 35)

3- النمط التخيلي ويتكون من (7) مواقف ( فقرات) هي (1 ،9 ،14 ،16، 18، 20، 30)

4- النمط العقلي: ويتكون من (7) مواقف (فقرات) هي( 5، ،19، ،21، ،23، 24 ،26، 27)

5- النمط الانفعالي ويتكون من (7) مواقف (فقرات) هي (13، 17، 22 ، 25 ،28، 29 ، 36).

ويتبع كل موقف ثلاثة بدائل هي البديل (أ) ويمثل الدرجة المرتفعة لنمط الاستثارة الفائقة ويعطى (3) درجات ، والبديل (ب) يمثل الدرجة المتوسطة ( المعتدلة ) لنمط الاستثارة الفائقة ويعطى (2) درجتين ، والبديل (ج) يمثل الدرجة المنخفضة من الاستثارة الفائقة ويعطى (1) درجة واحدة ، وعلى الفرد المستجيب أن يختار البديل الذي يفضله

والذي يمثل نمط استثارته الفائقة ، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية لمقياس الاستثارة الفائقة بين (35 – 105)، وملحق (3) يوضح مقياس الاستثارة الفائقة بصورته النهائية

**الفصل الرابع:**

**عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها**

**الهدف الأول: تعرف الاستثارة الفائقة لدى طلبة الجامعة**

ولتحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياس الاستثارة الفائقة الذي أعدته الباحثة على إفراد عينة البحث الحالي والبالغ عددهم (500) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة، ثم استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقد بلغ المتوسط الحسابي للعينة ككل (75.72) وبانحراف معياري (6.226) ،كما بلغ المتوسط الفرضي للمقياس (70)، وللتأكد فيما إذا كانت الفروق دالة إحصائياً استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة ،إ ذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (18.216) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلاله (0.05) ودرجه حرية (499) ، والجدول (15) يوضح ذلك .

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على الاستثارة الفائقة لدى أفراد عينة البحث

| المتغير | العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الفرضي | درجة الحرية | القيمة التائية المحسوبة | القيمة التائية الجدولية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الاستثارة الفائقة | 500 | 75.72 | 6.226 | 70 | 499 | 18.216 | 1.69 | 0.05 |

وتشير هذه النتيجة أن طلبة الجامعة لديهم استثاره فائقة،وتتفق هذه النتيجة مع اغلب الدراسات السابقة مثل،(Smith,2006)، (بني يونس وآخرون،2014)، (جابر،2015)، (السليمان،2016).

وتفسر الباحثة هذه النتيجة أن طلبة الجامعة في المحيط الجامعي وما فيه من محفزات ومثيرات تعمل كدوافع تتطلب منهم السعي المتواصل لتطوير شخصياتهم والارتقاء

بمستوى من النمو الانفعالي والنفسي السليم ، وزيادة فرصهم في التعلم والمعرفة، فالطالب الذي يظهر اشكالاً متنوعة من أنماط الاستثارة الفائقة يعد أكثر قدرة على رؤية المستقبل بوضوح وتكوين رؤى صحيحة.

فطبيعة البيئة الجامعية وما فيها من تنوع علمي وثقافي والاختلاط بطلبة من شرائح اجتماعية مختلفة فضلاً عن وجود الصراع الداخلي الذي يدفع الطلبة إلى التطور وتكوين قيم ايجابية مثل (المحبة،والتعاطف ،والإيثار، والتضحية، وغيرها) وهذه تتمثل في أنماط الاستثارة الخمسة التي تعد أكثر من قناة فالوفرة في المعلومات وتنوعها يقود إلى تشكيل أسس متقدمة لعملية النمو تساعدهم على التوافق مع أنفسهم وزيادة تكيفهم مع البيئة بهدف تحقيق النمو المتوازن لشخصية الطالب وتطويرها، إذ إن تنوع الاستثارة الفائقة يساعد الطلبة على الوعي بجوانبها الايجابية والسلبية وانعكاساتها النفسية والاجتماعية على شخصياتهم، مما يساعدهم على تنظيمها فهي قوة تقود الفرد إلى الكفاح للوصل إلى مستوى مقبول من التميز والابداع في الأعمال التي يكلف بها.

**الهدف الثاني: التعرف على دلالة الفروق في الاستثارة الفائقة على وفق متغيري ( النوع ، والتخصص) لدى طلبة الجامعة.**

ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة باستخراج المؤشرات الإحصائية لدرجات أفراد عينة البحث الحالي على مقياس الاستثارة الفائقة على وفق متغيري (النوع، والتخصص)،إذ بلغ الوسط الحسابي للذكور ككل (74.508)،وبانحراف معياري(5.746)، في حين بلغ الوسط الحسابي للإناث ككل(75.536)، وبانحراف معياري (6.569)، كما أظهرت النتائج أن الوسط الحسابي ككل للتخصص العلمي (75.092)، وبانحراف معياري (6.543)، كما بلغ الوسط الحسابي للتخصص الإنساني ككل (75.052)، وبانحراف معياري (5.904)، وجدول ( 16) يوضح ذلك.

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة البحث على وفق متغيري (النوع، والتخصص) في الاستثارة الفائقة

| النوع | التخصص | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | العدد |
|---|---|---|---|---|
| ذكور | العلمي | 74.365 | 5.935 | 126 |
| | الإنساني | 74.690 | 5.524 | 100 |
| الكلي | | 74.508 | 5.746 | 226 |
| إناث | العلمي | 75.830 | 7.056 | 124 |
| | الإنساني | 75.293 | 6.150 | 150 |
| الكلي | | 75.536 | 6.569 | 274 |
| العينة ككل (ذكور،وإناث) | العلمي | 75.092 | 6.543 | 250 |
| | الإنساني | 75.052 | 5.904 | 250 |
| الكلي | | 75،072 | 6،226 | 500 |

ولمعرفه الفروق الملاحظة في متوسط المجموعات في الاستثارة الفائقة هل هي حقيقة وذات دلالة، لذا فقد استعملت الباحثة تحليل التباين الثنائي لاختبار دلالة الفروق للتأثيرات والتفاعلات الأساسية الثنائية فيما بين المتغيرات (النوع، والتخصص) ، وجدول(17) يوضح ذلك.

تحليل التباين الثنائي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الاستثارة الفائقة تبعاً لمتغيري النوع (ذكور، وإناث) والتخصص (علمي، وأنساني)

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | القيمة الفائية المحسوبة | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| النوع | 133.317 | 1 | 133.31 | 3.446 | غير دال |
| التخصص | 2.726 | 1 | 2.726 | 0.070 | غير دال |
| النوع× التخصص | 22.758 | 1 | 22.758 | 0.588 | غير دال |
| الخطأ | 19187.133 | 496 | 38.684 | | |
| الكلي | 2837246.000 | 500 | | | |

ومن الجدول أعلاه نلاحظ أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات افراد العينة على وفق متغير النوع (ذكور، وإناث) في الاستثارة الفائقة،اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (3.446) وهي اصغر من القيمة الفائية الجدولية(3.84) عند مستوى دلاله دلاله(0.05) ودرجتي حرية (1-496)، وهذا يتفق مع دراسة (جابر،2015)، وتفسر الباحثة هذه النتيجة التي تشير إلى عدم وجود فروق في الاستثارة الفائقة على وفق متغير النوع (ذكور، وإناث) إلى تشابه المثيرات التي يتعرض لها الطلبة، وكذلك تشابه العوامل والأحوال الاجتماعية التي يعيش فيها الطلبة من الجنسين( ذكو، وإناث) ولا تختلف بشكل كبير وبما أن الطلبة لديهم دافع مشترك نحو التعلم والتعليم ورغبة في تطوير وتنمية شخصياتهم وتوفير فرص عمل تساعدهم على تحسين أوضاعهم ، كما أن التواصل الاجتماعي يلعب دوراص مهماً في تبادل الخبرات بين الجنسين من الطلبة ويقلل من هذه الفروق .

ومن الجدول نلاحظ انه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات افراد العينة على وفق متغير التخصص(علمي، وإنساني) في الاستثارة الفائقة ،إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0.070) وهي اصغر من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (3.84) عند مستوى دلاله (0.05) وبدرجة حرية (1-496) وهذه النتيجة تتفق مع دراسة(جابر،2015).

وتفسر الباحثة هذه النتيجة التي تشير إلى عدم وجود فروق في الاستثارة الفائقة على وفق متغير التخصص(علمي،و أنساني) بان الطلبة من التخصصيين يبحثون عن التفوق الدراسي رغبة في تكوين شخصياتهم أكاديميا بحيث تجعلهم قادرين على التواجد اجتماعياً ومهنياً لتطوير شخصياتهم والحفاظ على مستوى مقبول من النمو، ونجد أن الأهداف تتشابه لدى طلبة الجامعة (بغض النظر عن التخصص) وان طلبة الجامعة يتميزون بقدرة اكبر وهم محفزين للمثيرات والخبرات التي تمر بهم ولديهم نشاط مكثف على وفق نمط استثارتهم ، وهذه الاستثارة تساعدهم على توجيه خبراتهم وتركيزها فهي تمنحهم طاقة وتشكل شخصياتهم بغض النظر عن التخصص (علمي ،وإنساني).

كما نلاحظ من الجدول اعلاه انه لا توجد فروق ذات دالة إحصائية في التفاعل بين متغيري(النوع، والتخصص)،إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0.588) وهي اصغر من القيمة الفائية الجدولية والبالغة(3.84)، عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية(1-496)، وتفسر الباحثة هذه النتيجة من خلال النتيجتين السابقتين التي بينت انه لاتوجد فروق في الاستثارة على وفق متغير(النوع، والتخصص).

**الهدف الثالث: تعرف أنماط الاستثارة الفائقة الأكثر شيوعاً لدى طلبة الجامعة.**

وللتعرف على أنماط الاستثارة الفائقة أكثر شيوعاً لدى طلبة الجامعة، قامت الباحثة باستخراج الوسط المرجح والوزن المئوي لكل نمط من أنماط الاستثارة الفائقة الخمس، وتم ترتيبها تنازلياً ، وجدول (18) يوضح ذلك.

الوسط المرجح والانحراف المعياري والوزن المئوي لكل نمط من أنماط الاستثارة الفائقة الخمس

| ت | أنماط الاستثارة | الوسط المرجح | الانحراف المعياري | الوزن المئوي |
|---|---|---|---|---|
| 1 | الانفعالية | 2.24 | 0.66 | %74.67 |
| 2 | الحسية | 2.19 | 0.69 | %73 |
| 3 | التخيلية | 2.17 | 0.76 | %72.33 |
| 4 | النفس حركية | 2.11 | 0.71 | %70.33 |
| 5 | العقلية | 2.03 | 0.68 | %67.67 |

ومن الجدول أعلاه نلاحظ أن نمط الاستثارة الفائقة الانفعالية جاء بأعلى وسط مرجح والبالغ(2.24) ووزن مئوي (74.67)، ثم جاء بعده نمط الاستثارة الفائقة الحسية بوسط مرجح بلغ (2.19 ) ووزن مئوي (73) ، ثم نمط الاستثارة الفائقة التخيلية بوسط مرجح (2.17) ووزن مئوي (72.33)، ومن ثم يليه نمط الاستثارة النفس حركية بوسط مرجح (2.11) ووزن مئوي (70.33) ،أما نمط الاستثارة الفائقة العقلية فقد حل بالمرتبة الأخيرة بوسط مرجح( 2.03) ووزن مئوي (67.67).

- وتفسر الباحثة هذه النتيجة بان الطلبة يتمتعون بمستوى عال من أنماط الاستثارة الفائقة الانفعالية وهذا منطقي إذ يغلب على طلبة الجامعة في هذه المرحلة العمرية شدة المشاعر وكثافتها بما يحقق تنمية شخصياتهم، .ولقد اهتم (Dabrowski,1972) بقياس وتقدير النمو الانفعالي وتأثير العوامل البيئية في النمو والارتقاء في الشخصية، إذ ان الاستثارة الفائقة الانفعالية تعد بمنزلة طاقة مولدة للأنماط الأخرى من الاستثارة كافة ،إذ يتمثل هذا النمط بحده الانفعالات والجمع بين المشاعر المتناقضة والاتصال المشاعري العميق بالآخرين والإحساس بهم والتعاطف معهم ، إذ إن نمط الاستثارة الفائقة الانفعالية يمنح الفرد، كثافة من المشاعر في جميع الأبعاد التي تتوافر وهي اهم جانب من جوانب التطور البشري فهي مكون جوهري ومنطقي لتطوير إمكانات الفرد فالعواطف والانفعالات تبقي الافراد على اتصال مع أنفسهم واحتياجاتهم الخاصة بشكل مستمر من اجل التغير فضلاً عن ربطهم بالعالم والنسيج الاجتماعي للمجتمع وبسرعة كبيرة ، فهذا النمط من الاستثارة أكثر شمولاً فالمشاعر المكثفة يعبر عنها بطرائق مختلفة وهي جزء لا يتجزأ من الشخصية.

**التوصيات**

- في ضوء نتائج البحث الحالي خرجت الباحثة بمجموعة من التوصيات وهي:

1- توجيه وحدات الإرشاد في الجامعات على إعداد نشرات وإقامة دورات لتوعية طلبة الجامعة بمفهوم الاستثارة الفائقة بأنماطها الخمسة، وكيفية تطوريها ورعايتها وتنميتها لما لها من أهمية في نموهم العقلي والمعرفي والانفعالي والجسمي لتطوير شخصياتهم ولمعرفة دوافعهم واحتياجاتهم .

2- استخدام مقياس الاستثارة الفائقة المعد في هذه الدراسة كوسيلة لتحديد أنماط الاستثارة الفائقة في مجالات تطبيقية أخرى

3- تطوير طرائق التدريس المتبعة في الجامعة للخروج عن طرائق التدريس التقليدية والمعتمدة على الحفظ والتلقين، واستخدام أساليب وطرائق تدريس تساعد الطلبة على تنمية أنماط استثاراتهم الفائقة في ضوء احتياجاتهم المعرفية،

**المقترحات**

في ضوء نتائج البحث الحالي تتقدم الباحث بالمقترحات الآتية:

1- إجراء دراسة للكشف عن أنماط الاستثارة الفائقة بأنماطها الخمسة وعلاقتها بمتغيرات الأخرى مثل (أساليب التفكير، والإخفاق المعرفي، والصحة النفسية) لدى مراحل دراسية أخرى مثل (طلبة الاعداية ، وطلبة المتوسطة).

2- اجراء دراسة للكشف عن الاستثارة الفائقة وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى ( طلبة المتوسطة ، ، وتلاميذ الابتدائية) .

3- إجراء دراسة للكشف عن الاستثارة الفائقة وعلاقتها بالنشاط المفرط لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وأطفال الرياض .

4- اجراء دراسة للكشف عن الاستثارة الفائقة وعلاقتها بمتغير العمر ولشرائح أخرى.

5- إجراء دراسة للكشف عن الاستثارة الفائقة بأنماطها الخمسة لدى أطفال التوحد.

**المصادر العربية**


- الجابري، كاظم كريم ،صبري، داود عبد السلام (2013)،مناهج البحث العلمي ،العراق بغداد ،دار الكتب والوثائق ط1
- بني يونس ، محمد محمود، وآخرون (2016) : **أنماط الاستثارات الفائقة وعلاقتها بسمة الانفعالية المعرفية والاجتماعية المميزة لطلاب جامعة تبوك** ، مجلة الدراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد 43، العدد 2 ، مدينة تبوك الجامعية، الأردن.
- ثورانديك،وبرت، وهجي ،اليزابيث(1989):القياس والتقويم في علم النفس والتربية،ترجمه عبد الله زيد الكيلاني ،عمان ،مركز الكتب الاردني.

- الجابري،كاظم كريم.وصبري،داود عبد السلام،(2013)،مناهج البحث العلمي ،العراق بغداد ،دار الكتب والوثائق ط1
- رؤى مهدي جابر(2015): أنماط الاستثارة الفائقة وعلاقتها باستراتجيات تنظيم الذات واتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة، الجامعة المستنصرية، رسالة ماجستير غير منشورة.
- رونالدا.بيغوتو،وجيمس سي،كوفمان (2015)رعاية الإبداع في الصف الدراسي،ترجمة محمود محمد الوجيدي،العبيكان للنشر،(مؤسسة الملك عبد العزيز) للموهبة دار الإبداع الرياض،الملكة العربية السعودية.
- الزوبعي ،عبد الجليل وآخرون،(1981)،الاختبارات والمقاييس النفسية،دار الكتب للطباعة والنشر ،جامعه الموصل،العراق
- الشياب،ألاء يوسف،والخطيب،بلال عادل(2015)العلاقة بين انماط الاستثاره الفائقة (على وفق نظرية دابروسكي) وبين التفكير الابداعي لدى الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين في مدارس السلطة،المجلة الدولية التربوية المتخصصه، المجلد(4)، العدد(12) جامعه البلقاء التطبيقية.
- العازمي ،مشعل حمود رجعان(2012) ، **الاستثارات الفائقة وبعض أبعاد الشخصية لدي كل من الطلاب الموهوبين وأقرانهم العاديين بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت** . المؤتمر الدولي الثاني للموهوبين والمتفوقين ، كلية التربية ، جامعة الامارات العربية المتحدة
- _____-(2015) ، **الاستثارات الفائقة وبعض أبعاد الشخصية لدي كل من الطلاب الموهوبين وأقرانهم العاديين بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت** . المؤتمر الدولي الثاني للموهوبين والمتفوقين ، كلية التربية ، جامعة الإمارات العربية المتحدة
- العينزات ، صباح حسن (2013) تأثير العوامل الثقافية والجنس على فرط الإستثارات لدى الطلبة الموهوبين في الكويت والأردن( دراسة عبر ثقافية) ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، المجلد (14) ،

- كولافجيلو،نيكولاس.وديفيز،جاري أي، (2012):المرجع في تربية الموهوبين ،ترجمه صالح محمد ابو جادو ومحمد محمود ابو جادو،العبيكان للنشر،كتاب الكتروني
- محمد،إبراهيم صبري (2015):حل المشكلات وعلاقته بالاستثارة الفائقة وأنماط الشخصية لدى طلبه الإعدادية،الجامعة المستنصرية،رسالة ماجستير غير منشورة .
- المطيري، ثامر فهد ركاد (2008) ، العلاقة بين أنماط الاستثارات الفائقة وفق نظرية دابروسكي وبين الذكاء والتحصيل الدراسي وفاعليتها في الكشف عن الطلبة الموهوبين في المرحلة المتوسطة، أطروحة دكتوراه غير منشورة عمان الاردن


**المصادر الاجنبية:**


- Ackerman, C.M.(1997).**Identifying gifted adolescents using personality characteristics**; Dabrowski's Overexcitabilities. Roeper Review,19(4),229-236.
- Ackerman, C.M.(2009).**The essential elements of Dabrowski's theory of positive disintegration and how they are connected.** Roeper Review,31(2), 81-95.
- Anastasi ,A (1976): Psychological Testing. Fourth, Edition , Macmillan Publishing CO. lnc. ,New York
- Arthur L. Costa and Bena Kallick (2009) "Teaching Habits of Mind" In ***Habits of Mind across the Curriculum : Practical and Creative Strategies for Teachers*** /[edited by] Arthur L. Costa, Bena Kallick. USA: the Association for Supervision and Curriculum Development (ASCD).
- Akarsu, G & Guzel, F (2006): **Comparing over excitabilities of gifted and no gifted 10th grade students in turkey**. *High Ability Studies*, 17(1),43-56.

- Bailey, C. L. (2010). ***Overexcitabilities and sensitivities: Implications of Dabrowski's Theory of Positive Disintegration for counseling the gifted.*** http://counselingoutfitters.com/vistas/vistas10/Article_10.pdf
- Bouchet, N. & Falk, R. F. (2001). The relationship among giftedness, gender, and overexcitability. *Gifted Child Quarterly, 45(4)*.
- Billmeyer, Rachel (2009) "Creating Thoughtful Readers through Habits of Mind" " In ***Habits of Mind across the Curriculum : Practical and Creative Strategies for Teachers*** /[edited by] Arthur L.
- Beyer, Barry(2003): **Teaching Thinking Skills**: A Handbook for Secondary School Teachers, Boston: Allyn and Bacon.
- Dąbrowski, K. (1964) ***Positive Disintegration***. Boston, Mass.: Little Brown.
- _____K. (1967) **Personality-shaping through Positive Disintegration.** Boston, Mass.: Little Brown
- _____, K. (1972) ***Psychoneurosis Is Not An Illness***. London: Gryf.
- _____. (1973). **The Dynamics of Concepts**. London: Gryf Publications LTD.pp.89-111.
- _____.(1996).**Multilevelness of Emotional and Instinctive Functions**. Lublin, Poland:Katolickiego Uniwersytetu Lubelskiego ,pp.13-230.
- Dabrowski, K & Piechowski, M (1977); ***Theory of levels of emotional developmental*** (Vol 1 and 2). Oceanside, NY: Debora Science.

- Elbe, R.L.(1972) :Essential OF Education Measuremerit Prentice Hill, New York.
- Elsen , N.H. (1962). Some effects of early sensory deprivation on later behavior . Journal of Abnormal and social psychology . Vol .(65),No.(5) .
- Falk, R. F., Piechowski, MM.,& Lind, S. (1994). **Criteria for rating the intensity of Overexcitabilities.** Unpublished manuscript,(pp.117-129).
- Falk, R, Lind, S, Miller, B, Piechowski, M & Silverman, L(1999): ***The Over excitabilities Questionnaire-Two (OEQII).*** **Denver**, Co: Institute for the study of advanced development *Educational Psychologist. 30. 4. 173-187.*
- Levy,J.J., & Pluker, J. A. (2003). **Assessing the psycho-logical presentation of gifted and talented clients: A multicultural perspective**. Counseling Psychology Quarterly, 16,229-247.
- Lind, S. (2000). **Overexcitability in the highly gifted**. CAG Communicator, 31,(4),19,45-48.
- _____, (2001): **Overexcitability and the gifted**. **SENG Newsletter**, 1(1), 3-6.
- Imell , S : ( 2002 ) , **Meta cognitive skill for adult learning** , http://www.ericave.org.idos.
- Mendaglio, S. (Ed.). (2008). **Dabrowski's theory of positive disintegration**. Scottsdale, AZ: Great potential press,p.13.
- Mendaglio, S & Tillier, W (2006): **Dabrowski's theory of positive** disintegration research findings. *Journal for the Education of the Gifted*, 30(1), 68-87.

- Miller, N., Silverman, L & Falk, R. (1994): **Emotional development, Intellectual ability**, and gender. *Journal for the Education of the Gifted*, 18(1), 20-38.
- Nickerson ,R : ( 2006) , **Varieties of thinking**, rout ledge , Chapman and hall, inc , newyork ,vol.15.
- Riso Don (2003), The nine types and their essential qualities, The Enneagram Institute press, New York.
- Roberti, Jonathan W.(2005) . Helpful in creating Holland typologies for individuals working in the career of Forensic identification , New College of Florida and the University of South Florida – Sarasota / Manatee .U.S.A .
- Piechowski, M. M. (1986). "**The Concept of Developmental Potential**". ***Roeper Review***. 8 (3): 190–97.
- _____,(1997) Emotional giftedness: The measure of intrapersonal intelligence. In N. Colangelo& G. Davis (Eds.),Handbook of gifted education (2nd ed, 366-381). Needham Heights.
- _____,.(1999) "**Overexcitabilities**" ***Encyclopedia of Creativity*** Academic Press V. 2.
- _____, (2006): "***Mellow Out", they say. If i only could***: Intensities and sensitivities of the young and bright, Madison, WI,Yunasa books.
- Piechowski, M.M., & Colangelo, N. (1984). **Development potential of the gifted**. Gifted Child Quarterly,28,80-88.

- Piechowski, M.M., & Cunningham, K. (1985). **Patterns of Overexcitability in a group of artists**. Journal Creative Behavior, 19, 154-174.
- Piechowski, M. & Calangelo, N. (1998). Developmental potential of the gifted. *Gifted Child Quarterly*, 28, 80-88.
- Paula ,O : ( 2008) , **Parent perception of the effects of the enrichment program** , on gifted students ,development ,journal of psychology .
- Tillier, William. (1996). The basic concepts of Dabrowski's Theory of Positive Disintegration. In W. Tillier (Ed.), ***Perspectives on the self: Proceedings of the Second Biennial Conference on Dabrowski's Theory of Positive Disintegration*** (pp. 5-14).
- Tillier, William(2009) "Dabrowski Without the Theory of Positive Disintegration Just Isn't Dabrowski Dabrowski Without the Theory of Positive Disintegration". ***Roeper Review***, 31:123–126.
- Treat Alena R. (2006) Overexcitability in Gifted Sexually Diverse Populations, ,The Journal of Secondary Gifted Education(JSGE), Prufrock Press, Indiana University, ;244–257. Copyright ©2006 Prufrock Press, P.O. Box 8813, Waco, TX 76714.
- Vollrath, Daniel, "Developing Costa and Kallick's Habits of Mind Thinking for Students with a Learning Disability and Special.
- Education Teachers" (2016).Graduate Theses & Dissertations.
- Zuckerman(1994) . Behavioral Expressions and Biosocial Bases of sensation seeking published by the Press Syndicate of the University of Cambridge , U.S.A .